

## تاج العروس من جواهر القاموس

وسعد بن عائذ المذنُّ يُقال له سعد القرط الصحابي رضي عنه وهو مولى عمار بن ياسر رضي الله عنه لأنه كان كلَّما تجرَّ في شيء وضع فيه وتجرَّ فيه فترَّج فلزمه أي لزم تجارته فعُرف به وكان قد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً بقباء وخليفة بلال إذا غاب ثم استقل بالاذنان من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبقي الأذان في عقبه . قال أبو أحمد العسكري : عاش سعد القرط إلى أيام الحجاج وروى عنه ابنه عمر وعمر .

ومروان القرط أضيف إليه لأنه كان يغزو اليمن وهي مَنابته ومنه المثل : أعزُّ من مروان القرط وقيل : أضيف إليه لأنه كان يحتمي القرط لعزته . ذكر الوجهين الميّداني في أمثاله .

وقرطه بن كعب بن عمرو مُحَرَّر كة صحابي من الأنصار رضي الله عنه كما في العُباب . والَّذِي في الْمُعْجَم لابن فهد : قرطه بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي من فضلاء الصحابة شهد أُحُدًا وولي الكوفة لعلي وقد شهد فتح الرِّيِّ من عمر . وذو قرط مُحَرَّر كة أو ذو قرية كزبيد : ع باليمن نقله الصَّغَانِي . وقرطان مُحَرَّر كة : حصن بزييد من أعمال اليمن . وقرية كجُهينة : قبيلة من يهود خيبر وكذلك بنو النضير وقد دخلوا في العرب على نسيبهم إلى هارون أخي موسى صلوات الله عليهم وعلي نبيينا صلى الله عليه وسلم ومنهم مُحَمَّد بن كعب القرطبي وغيره نقله الجوهري . أمَّا قرية طة فإنَّهم أُبِيرُوا لنقضهم العهد ومُظَاهَرَتهم المُشْرِكِينَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم واستيفاء مالهم . وأمَّا بنو النضير فإنَّهم أُجِلُّوا إلى الشام وفيهم نزلت سورة الحشر .

وقال الفراء في نوادره : قرطته ذات الشمال لُغة في الصَّاد .

وقال ابن الأعرابي : قَرِطَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ : سَادَ بَعْدَ هَوَانٍ نَقَلَهُ  
 الأزهريُّ في ق ر ض والصَّاعِغَانِيُّ في العُيَّابِ .  
 ومن المجاز : التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الإِنْسَانِ وهو حَيٌّ والتَّأْبِينُ : مَدْحُهُ  
 مَيِّتاً . وقولهم : فُلَانٌ يُقَرِّطُ صاحِبَهُ ويُقَرِّضُهُ بالطَّاءِ والصَّادِ  
 جَمِيعاً عن أبي زيْدٍ إِذَا مَدَحَهُ بِحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ . وفي الحديث : لا  
 تُقَرِّطُونِي كما قَرَّطَتِ النَّصَارَى عِيسَى . وفي حديث عليٍّ رضي الله  
 عنه يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقَرِّطٌ يُقَرِّطُنِي بما لَيْسَ فِيَّ  
 ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شِدَّةً نِيَّ عَلَيَّ أَنْ يَبْهَتَنِي .  
 وهُمَا يَتَقَارِطَانِ المَدْحُ : يَمْدَحُ كُلُّ صَاحِبِهِ ومِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ .  
 وقيل : التَّقَارُطُ في المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً والتَّقَارُضُ في الخَيْرِ  
 والشَّرِّ . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : مَا أُخُوذُ مِنْ تَقْرِيطِ الأَدِيمِ يُبَالِغُ فِي  
 دَبَاغِهِ بالقَرَطِ فهو يُزَيِّنُ صاحِبَهُ كما يُزَيِّنُ القَارِطُ الأَدِيمَ .  
 وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : إِبِلٌ قَرَطِيَّةٌ : تَأْكُلُ القَرَطَ . وأَدِيمٌ  
 قَرَطِيٌّ : مَدْبُوعٌ بالقَرَطِ . وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي مَسْعُودٍ : أَدِيمٌ  
 مُقَرِّطٌ كَأَنَّهُ عَلَيَّ أَقْرَظُتُهُ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ واسمُ الصَّيْغِ  
 القَرَطِيٌّ عَلَيَّ إِصْفَاءُ الشَّيْءِ إِلَيَّ نَفْسِهِ . والقُرَيْطُ كزُبَيْرٍ : فَرَسٌ  
 لِبَعْضِ الْعَرَبِ .  
 وقَرَطُتُهُ : حَذَوْتُه عن الفِرَّاءِ . وقَرَطَةُ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : قَرِيَّةٌ بِمِصْرَ .

ق ع ط